علاج من الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية . هذا مجلس الصالحين . مجلس الأشرار ليس جيدا منذ البداية . شكراً لله ، أينما ذهبنا ، في مجالسنا نبحث عن الصالحين ونحاول أن نكون مع الصالحين . سافرنا قليلا . نحن عادة نأتي إلى هنا (زاوية السلطان أيوب) كل أسبوعين ، لكن مر ما يقرب من شهرين منذ اخر مرة جئنا . على أي حال ، هذه أماكن قريبة ونلتقي مرة أخرى . إن لم يكن هنا ، نجتمع في زوايانا الأخرى . ما هو مهم أن تكون القلوب معا .

مولانا الشيخ زرع هذه البذور في جميع أنحاء العالم . أينما ذهبنا ، جميعا على نفس القلب ، ونفس الحب مستمر . هذا يكفي ككرامة لمولانا الشيخ . بالنسبة للإخوة والأخوات (الإخوان) أن يتبعوا شخص واحد بدون تفرقة هي كرامة مولانا الشيخ ونعمة للإخوان . الكرامات كثيرة عند الأولياء لكنهم لا يظهرونها . لا يحبون الكرامات ، ولكن الله يعطيها لعباده حتى لو أنهم لا يريدون ذلك .

أحد الأولياء كان يسير في الصحراء . شعر بالعطش وجاء إلى البئر . كان الماء في الأسفل ، لذلك الله ﷻ رفع المياه حيث يمكن للولي أن يصل اليها كنعمة . قال الولي ، " يا الله ، هذه نعمة ولكن سأكون أكثر سعادة لو اعطتني الصحراء العربية الماء أثناء مروري ". الأولياء ، لا يحبون الكرامات ولكن الله عز وجل لا يزال يعطيهم النعم .

قالوا لحضرة أبو الحسن الشاذلي ، شيخ الطريقة الشاذلية ، " بعض مريديك يطيرون ، بعضهم يمشون على الماء ". أجاب " الطيور أيضا تطير ، والأسماك تسبح أيضا في المياه ". لذلك سألوا " ما هي كرامتك ؟ إذا كان مريدك يفعل هذا ، الله أعلم ما الكرامات التي تظهرها !" أجاب " طالما أن الأرض تحتي ولم تنقسم وتبتلعني، هذه أكبر كرامة ". ها انت ذا ، يرى نفسه متدنية جدا ، ولا يحاول شرح ما هي كرامات وما ليس كذلك . قال " إذا لم تنقسم الأرض لابتلاعي ، هذه هي أعظم كرامة لرجل مثلي ".

الأولياء على هذا النحو . هذه الأمور لا تهمهم . وما زال الله عز وجل يعطيهم النعم أينما ذهبوا . كل شيء حاضر قبل الذهاب إلى مكان بالنسبة للناس الذين هم في مقامات عالية في هذه الدنيا . أين سيذهبون ، أين سيتوقفون ، وماذا سيفعلون كله مقرر ، والطرق التي سيسافرون عبرها واضحة . يمرون دون الإنتظار في المطارات أو غيرها من الأماكن . بنفس الطريقة ، يتم تعيين الناس والموظفين للأولياء من عند الله عز وجل . كل شيء يسهل لهم . لأنهم فقط لله. يحضرون لتقديم ما يقوله الله . يحضرون لإظهار ما يقوله الله . الأمر نفسه عندهم ، سواء كانوا يعانون أو سعداء . لا يهم بالنسبة لهم .

قال سيدنا عمر ، " نحن صمدنا أمام الكوارث الصعبة ، لكننا لم نستطع الصمود أمام كارثة الرفاهية هذه ". لذلك من السهل عليهم تحمل الصعوبات . لا يحبون الراحة . لا يريدون أن يكونوا مرتاحين بشكل مستمر في الدنيا وأن يمتعوا أنفسهم . يحاولون عدم اضاعة دقيقة من وقتهم . هذا هو هدفهم .

يمكنك أيضا ايجاد الأولياء يقارنون أنفسهم مع بعضهم البعض في بعض الأحيان . قال حضرة ذا نون المصري لمريد حضرة أبو يزيد البسطامي " ماذا يفعل شيخك ؟ شيخك مستلقي بينما القافلة تسير بعيدا . كيف يعقل ذلك؟ سلم على شيخك. هل هذا ممكن ؟"، وأرسل الرسالة . أحيانا المشايخ والأولياء يقولون أشياء لبعضهم البعض لتعليم الناس . هكذا أجاب أبا يزيد " سلم على الولي . الموهبة هي في الوصول إلى المنزل قبل أن تنام القافلة ". بينما هم ذاهبون ويعانون ، يبدو نائما ولكنه وصل إلى مرحلة قبلهم . يعتقدون انه نائم ، ولكنه يرعاهم من حيث هو نائم .

هناك أماكن ذهب اليها مولانا الشيخ منذ سنوات مضت . مضى عشرون عاما لم يذهب إلى بعض الأماكن ، وبعض الأماكن لخمسة عشرة عاما . الحمد لله ، ذهبنا وكلهم على نفس الحال هناك ، لم يتغير شيء . تعتقد أنه لا يوجد شيخ ، لا يوجد أحد هناك . إنهم جميعا ، الحمد لله ، يتقدمون بشكل جيد جدا على الطريق الذي أظهره مولانا الشيخ ، بتعليمات مولانا الشيخ . ذهبنا إلى بعض الأماكن ، أماكن لن تفكر فيها ، تظن انه لا يمكن لأحد أن يكون هناك . ما شاء الله ، تم إنشاء تجمعات جيدة جدا . لذلك هذا أيضا تصرف مولانا الشيخ . وكان يقول أيضا ، الأولياء أقوى بسبع مرات بعد تغيير العالم . هذا صحيح . رأينا ذلك بأعيننا . الجميع يرى ذلك أيضا .

الناس الذين لم يتبعوا نفوسهم يريدون مواصلة طريق مولانا الشيخ ، قاموا بالمبايعة ، وقالوا انهم حافظوا على وعدهم . بالطبع ، سيكون هناك بعض الذين يتبعون نفسهم ، حيث أن الجميع ليسوا ملائكة . مولانا الشيخ لا يتركهم حتى . عندما تقسم يمين الولاء ، هذه البيعة ، هذا يعني ان الشيخ لن يتركك حتى تموت . يبقى إلى جانبك حتى النفس الأخير ، حتى تسلم إلى عزرائيل ، بحيث تخرج على الإيمان .

عندما تأتي ، سواء كان انحرفت عن قسمك على الفور ، سواء عدت بعد مرور عشر سنوات ، أو بعد عشرين سنة ، حتى لو تركت الأمر وقتما تشاء ، وتقول أنك غيرت رأيك ، وتقول أنك تريد استعادة قسمك مرة أخرى ، من الآن فصاعدا أنت موصول . هذا لا يهم بالنسبة لهم ، لا شيء مهم . ما يهمهم هو الحفاظ على عهدهم . هم يحافظون على وعدهم ، ولكن الناس الذين لا يوفون بوعدهم سيكونون محرجين وقت لاحق . لأنهم وعدوا بسعادة . عندما أخذت البيعة ، يقولون انهم لا يتركونك . يقرأ الآية " فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما ". سيستمرون بالحفاظ على هذا الشخص للنهاية ، ولكن بالطبع لا يمكنه الوصول إلى تلك المقامات . كل شيء له ثواب ، حسنة . هو مثل الفرق بين الرجل الذي يصلي خمس مرات في اليوم ، والذي لا يصلي . هذا الشخص مسلم ، والآخر مسلم أيضا .

الله عز وجل يقول " من لا يصلي ، سيجبر على الصلاة ثمانين سنة في الآخرة لكل فترة ". لكل فترة ! فكر ، وحياة المرء تصل لحوالي ثمانين سنة . يا أخي لماذا لا تصلي بشكل مريح لمدة ثمانين سنة ؟ صلِ . وهذا للقول ، الأمر ليس صعباً على الإطلاق . ما هو صعب هي خدعة الشيطان . يخدعك ولا يدعك تصلي ، تصوم ، أو تدفع الزكاة . حتى من يصوم ويصلي ويفكر كيف يمكنه عدم دفع الزكاة . إذا تحدثت عن الحج ، لا يسمحون لك بالذهاب إلى الحج الآن على أي حال . هذه مسألة حظ . فقط كلمة الشهادة تركت في النهاية . يتم ذلك عندما يقول ذلك أيضا .

الطريق الذي يظهره رجال الشيطان هؤلاء ليس هو الطريق . هو عكس ما يظهرونه . أولا ، أنت حر ويمكنك أن تفعل ما تريد. هذه الحرية هي كذب. ما يعنوه بالحرية هو اتباع ما يأمر به الشيطان ، وأنت لست حرا لما يفعله الآخرون . لا تفعل الخير ، لا تصلِ ، ولا تفعل أي شيء . اشرب الكحول ، ازنِ ، اسرق ، وافعل ما تريد . وفقا لهم هذه هي الحرية. الأمر ليس كذلك . لا توجد مثل هذه الحرية. إذا تركت نفسك حرة ، ستقودك من شر إلى آخر طيلة حياتك . ستلحق بنفسك العار في الدنيا وستُهان في الآخرة .

الطريق الذي يظهره المشايخ هو طريق الله وطريق نبينا الكريم . هذا هو الطريق الجميل . أولئك الذين يتبعونه لن يكونوا في الخسارة أبدا . كما قلنا ، فإن المرء لا يشعر بألم هذه الدنيا حتى . الأولياء يريدون المزيد من المعاناة والألم لكي ننهك نفسنا أكثر ونركب عليها . بدون شكاوى . حتى لا ينطقون بأدنى رثاء . إنهم دائما مثالا لشعبنا .

ابتعد الناس أكثر وأكثر ، لسنوات عديدة ، عن هؤلاء الأولياء . نسي الناس الطريق الذي أُظهر من خلال التدريب مع تعليماتهم . نقيضه يخرج دائما. أنت حر، أنت اخترت ، ويمكنك أن تكون مختار: كل ذلك أكاذيب. لا تظهر لهم الإعتبار . اتبع ما أمر به الله وسبيل الله ، وكن راضيا . نرجو أن يكون الصالحون رؤوسنا دائما . فلنشكر على ذلك . لقد عانينا جميعا ، الخير والشر ، ولكن الحمد لله جاء الصالحون . هم أهل الإيمان . من الآن فصاعدا هذا وقتهم ، ولن يأتي آخرون إن شاء الله . لأن الشيطان لا يستسلم أبدا ويحاول جعل الأيام أصعب في المستقبل .

أعطى الله عز وجل وقتاً للشيطان حتى يوم القيامة قائلا " يمكنك جمع الناس القدر الذي تريد ، والبقية أغفر لهم إذا طلبوا المغفرة . أولئك الذين لا يتوبون يذهبون الى الجحيم . البقية ، حتى لو ارتكبوا الذنوب بقدر ما يريدن ، بقدر الجبال ، أغفر لهم جميعا بعد التوبة والاستغفار ". الله غفور . الله رحيم . لا أحد من البشر لديه رحمة الله . لا تيأس من رحمة الله. مهما فعلت بعد قول " لا إله إلا الله ، محمد رسول الله " لا تزال تدخل إلى الجنة .

دحية الكلبي عاش في زمن نبينا الكريم . أراد نبينا الكريم لهذا الصحابي أن يصبح مسلماً . جاء دعاءه من نبينا الكريم . سبعمائة شخص يصبحون مسلمين إذا أصبح مسلماً . كان زعيم عشيرة كبيرة . الله ﷻ قبل دعاء نبينا الكريم . قالوا له أن دحية الكلبي قادم . سعد نبينا الكريم . الصحابة لم يشعروا بهذه السعادة لأنه كان الشخص الذي فعل الكثير من الشر في الماضي . ولكن نبينا الكريم لم يرد من الصحابة أن يقولوا شيئا سلبيا أو يتصرفوا بطريقة هجومية عندما يأتي .

نبينا الكريم رحب به على الفور لدى وصوله . فوضع جبته المباركة التي كان يرتديها وطلب منه أن يجلس هناك . هذا الولي رفع الجبة عن الارض ، ووضعها على رأسه ، وقبلها . قال : " لا ، لا أستطيع الجلوس عليها . إذا أردت ، يمكنك قطع رأسي هنا ، يمكنك ضربي ، أو يمكنك شتمي . استحق ذلك ". سأل نبينا الكريم ،" لماذا تقول هذا؟" فأجاب :" عندما كنت ملكاً ، قتلت سبعين من بناتي بيدي . لم أكن أريد أي شخص أن يكون صهري من تكبري وقتلت بناتي . هل هذا ممكن أن يغفر؟" لذلك نظر نبينا الكريم ، وجاءه الوحي . في الوحي ، قال الله عز وجل ، " أغفر هذه الستين سنة من الكفر ، الستين سنة من الطغيان ، بقول مرة واحدة " لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله ". أغفر عن السبعين ايضا ".

غفر الله له لأن ما فعله كان قبل أن يصبح مسلماً . مهما فعلت قبل أن تصبح مسلماً ، كأنك تولد من أمك عندما تقول " لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله " ستون عاما من الحياة السيئة ، قتل سبعين شخصا ، ولكن حدث ذلك قبل أن يصبح مسلماً . كم مرة نقول " لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله " في اليوم ، ألن يغفر الله لنا ؟

أعطى الله عز وجل هذه البشرى لذلك لا تخافوا . دعوا الناس جميعا يفرحوا لأن هذه بشرى عظيمة . عندما يغفر الكثير مما فعلنا ، ذنوبنا ، أخطائنا ستُغفر . لهذا السبب هذه بشرى . دعوا الجميع يتوبون ويستغفرون . نجدد التوبة والإستغفار في بداية كل يوم . مهما كانت الذنوب ، يبدلها الله الى حسنات . نطلب من الله الرضا . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
3 آذار 2015 ، زاوية السلطان ايوب